بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

فنلندا تسعى للانضمام إلى الناتو، وكيسنجر يتحدث عن استفادة أمريكا من أوكرانيا

حققت أمريكا نجاحاً آخر من الحرب في أوكرانيا هذا الأسبوع حيث قررت فنلندا التقدم بطلب عضوية في حلف الناتو العسكري. وأبرزت صحيفة وول ستريت جورنال خسارة روسيا على النحو التالي:

"عندما غزا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا، سعى إلى تقسيم الناتو وإضعافه. لم تسفر هذه الاستراتيجية عن نتائج عكسية في أي مكان أكثر من فنلندا.

إذا انضمت الدولة الاسكندنافية إلى منظمة حلف شمال الأطلسي إلى جانب السويد في الأسابيع المقبلة، كما هو متوقع، سيحصل بوتين على عضو عسكري في الناتو في الجوار. ستتضاعف حدود روسيا مع الناتو بضربة قلم، مع ٨٣٠ ميلاً إضافية.

قال رئيس فنلندا ورئيس وزرائها يوم الخميس إنهما يأملان في أن تتقدم فنلندا لعضوية الناتو دون تأخير، ما يعزز الأغلبية السياسية لعضوية فنلندا.

سيكون ذلك محوراً تاريخياً. على مدى سبعة عقود، حافظت فنلندا على نموذج أمني فريد يعتمد على جيش مدجج بالسلاح ومجتمع مُستعد للتعبئة في الغزو بالتوازي مع الدبلوماسية لتهدئة روسيا من خلال البقاء خارج الناتو".

إن القيادة الروسية الحالية، المأخوذة من قوات الأمن، بما في ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه، لديها عقلية القوة الغاشمة لحلّ المشاكل وهي ناقصة للغاية في الوعي السياسي. سهّل ذلك على أمريكا استفزاز روسيا لتوسيع نفسها بشكل أحمق ومتهور في أوكرانيا، دون التخطيط والإعداد المناسبين. كان الغرب يعلم أن روسيا كانت ببساطة رائعة من أجل التباهي بقوتها. من خلال هذا التصميم، تمكنت أمريكا من إعادة فرض قيادتها الكاملة على الدول الغربية، كما يوضّح تطبيق فنلندا أكثر. بريطانيا تتفق تمامًا مع هذه الخطة. فقد زار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون فنلندا قبل يوم من إعلان الناتو لإبرام اتفاق أمني مشترك. ويُعد ذلك ضرورياً لردع أي رد فعل روسي بعد تقديم الطلب إلى الناتو وقبل أن تتمكن فنلندا رسمياً من التوقيع على المعاهدة.

ومع ذلك، فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن لديه أهداف وغايات أخرى أيضاً ستحققها أمريكا من خلال أوكرانيا. كانت الولايات المتحدة هي التي وظفت روسيا في سوريا، لكن بوتين بدأت تراوده أوهام العظمة حول دوره هناك وحاول أن يأخذ أكثر مما أعطته أمريكا. إن الضغط الدولي الهائل على روسيا في هذا الوقت سيجعل من الصعب على روسيا الاستمرار في القيام بذلك. ومع ذلك، ربما يكون الهدف الأكبر هو إبعاد روسيا عن الصين. في هذا الأسبوع، أجرى وزير الخارجية السابق العجوز، هنري كيسنجر، مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز ناقش فيها فرص استغلال الخلافات بين روسيا والصين في أعقاب أوكرانيا، قائلاً "أعتقد أن التاريخ سيوفر فرصاً يمكننا من خلالها تطبيق النهج التفاضلي":

"أعتقد أن الوضع الجيوسياسي على مستوى العالم سيخضع لتغييرات كبيرة بعد انتهاء حرب أوكرانيا. وليس من الطبيعي أن يكون للصين وروسيا مصالح متطابقة في جميع المشاكل المتوقعة.

لا أعتقد أنه يمكننا توليد خلاف محتمل، لكنني أعتقد أن الظروف بعد حرب أوكرانيا، ستجبر روسيا إلى إعادة تقييم علاقتها بأوروبا على الأقل، وموقفها العام تجاه الناتو. وكذلك الأمر بالنسبة لأمريكا، وخاصة أوروبا، عندما تغرقها دروس هذه الفترة.

ولذا أعتقد أنه من غير الحكمة اتخاذ موقف عدائي لخصمين بطريقة تجمعهما معاً. وبمجرد أن نتبنى هذا المبدأ في علاقاتنا مع أوروبا وفي مناقشاتنا الداخلية، أعتقد أن التاريخ سيوفر فرصاً يمكننا من خلالها تطبيق النهج التفاضلي.

لا يعني ذلك أن أياً منهما سيصبح صديقاً حميماً للغرب. هذا يعني فقط أنه في قضايا محددة، عند ظهورها، نترك الخيار مفتوحاً، قد يكون هذا نهجاً مختلفاً. نحن على استعداد لاستكشاف الاختلافات في النهج من حيث علاقتنا، دون مناقشة مجردة ما ستكون علاقتهم بعضهم مع بعض، لأن ذلك سيتحدد بمصالحهم الخاصة ووضعهم المحلي. لكن في ضوء الاستراتيجية العامة، في الفترة المقبلة، لا ينبغي لنا أن نجمع روسيا والصين معاً كعنصر متكامل".

لا تتردد أمريكا، زعيمة الدول الرأسمالية الليبرالية العلمانية، في توريط سكان أوكرانيا في الموت والدمار، ما أدى إلى غزو الجيش الروسي وفي الوقت نفسه زيادة تأجيج الحرب من خلال إمداد أوكرانيا بالأسلحة وأكثر من ذلك بكثير. وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز، هذا الأسبوع:

"ولكن حتى بعد شهرين ونصف، لا يزال بايدن قلقاً بشأن الظهور بمظهر أن الولايات المتحدة تخوض حرباً بالوكالة كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنها كذلك. بينما أرسل السيد بايدن المساعدة علناً ووقع على فاتورة الإعارة أمام الكاميرا، كان غاضباً خارج الكاميرا من التسريبات حول المساعدة الاستخباراتية الأمريكية لأوكرانيا التي أدت إلى مقتل الجنرالات الروس وغرق الطراد موسكفا خوفاً من أن من شأنه أن يستفز السيد بوتين إلى التصعيد الذي سعى بايدن بشدة إلى تجنبه". بعد تقارير في نيويورك تايمز وإن بي سي نيوز حول المعلومات الاستخباراتية، اتصل بايدن بوزير الدفاع لويد جيه أوستن الثالث. أفريل د. هينز، مدير المخابرات الوطنية؛ ويليام جيه بيرنز، مدير وكالة المخابرات المركزية، لتأديبهم بحسب مسؤول إداري كبير. يبدو أن هذا هو المكان الذي كان بايدن يرسم خطاً فيه. كان تزويد أوكرانيا بالبنادق لإطلاق النار على الجنود الروس أمراً جيداً، لكن تزويد أوكرانيا بمعلومات محددة لمساعدتهم في إطلاق النار على الروس كان من الأفضل تركه سراً وعدم الكشف عنه للجمهور.

لا يوجد أحد في الوقت الحاضر لوقف إثارة الحروب في الغرب. ولكن بإذن الله، ستظهر الأمة الإسلامية قريباً وتطيح بالطبقة الحاكمة العميلة التي تحكم بلادها، وتقيم **دولة الخلافة على منهاج النبوة** لتحرير بلادها المحتلة وتوحيد بلاد المسلمين، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وحمل نور الإسلام إلى العالم أجمع. ستنضم **دولة الخلافة**، منذ نشأتها تقريباً، إلى صفوف القوى العظمى بسبب حجمها الكبير، وعدد سكانها الهائل، ومواردها الهائلة، وجغرافيا سياسية لا مثيل لها، ومبدأ إسلامي فريد. ستعمل دولة الخلافة على مواجهة واحتواء وتهدئة القوى العظمى الأخرى، وإعادة العالم إلى السلام العام والازدهار الذي كان قائماً منذ ألف عام عندما كانت دولة الخلافة في السابق القوة الرائدة في العالم.

أمريكا تدعم كيان يهودي الغاصب في قضية قتل صحفية الجزيرة

هذا الأسبوع، أطلقت قوات كيان يهود الغاصب النار مباشرة على فريق الجزيرة، ما أدى إلى إصابة أحدهم وقتل الصحفية البارزة شيرين أبو عاقلة. حاول الكيان في البداية إلقاء اللوم في قتلها على

الفلسطينيين على الرغم من أن قوات كيان يهود فقط كانت موجودة في المنطقة وبقية الطاقم الإعلامي تمكنوا من معرفة من كان يطلق النار عليهم. ثمّ قرّر الكيان فتح تحقيق في القتل، وهو رفض واضح للشهادة المباشرة والواضحة للشهود الموجودين على الأرض في ذلك الوقت.

قتل زميل صحفي أمر لا يمكن لوسائل الإعلام الغربية أن تتجاهله. أمريكا من جهتها دعمت كيان يهود بالكامل ودعت إلى إجراء تحقيق، كما فعل الاتحاد الأوروبي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية: "لقد حزنت قلوبنا وندين بشدة مقتل الصحفية الأمريكية شيرين أبو عاقلة في الضفة الغربية. يجب أن يكون التحقيق فورياً وشاملاً وتجب محاسبة المسؤولين. موتها إهانة لحرية الإعلام في كل مكان". بخلاف حقيقة أن مثل هذه التحقيقات في الماضي لم تعن شيئاً، فإن التحقيق في هذه الحادثة يعني ضمنياً أن بقية تصرفات الكيان غير الشرعي لا تخضع للتحقيق، وأن وجود الكيان الغاصب ذاته ليس موضوعاً للمناقشة. بعبارة أخرى، فإن الدعوة إلى إجراء تحقيق تعزّز الاعتراف الرسمي بوجود الكيان.

قتل الصحفيين له معنى كامل لكيان يهود. من المحتمل أن يتم تكريم الجنود المعنيين ومكافأتهم على أفعالهم. لا يمكن لكيان يهود أن يعيش ما لم يستخدم الوحشية العنيفة لفرض ظلمه على المسلمين النبلاء الذين يعيشون في فلسطين. كيان يهود هو قوة ضعيفة صغيرة يمكنها فقط إطالة أمد احتلالها القذر ببناء ثقافة الإفلات من العقاب الإجرامي داخل حكومتها وقواتها المسلحة والمجتمع بشكل عام. ظهرت هذه الثقافة مرة أخرى في دفن شيرين أبو عاقلة، حيث هاجمت قوات يهود المشاركين في الجنازة دون سبب.

إن أمريكا والغرب على دراية كاملة بضعف كيان يهود، لذا يشجعون بقوة على وحشيته. إن الكيان المسخ هو امتداد حيوي للمكانة الاستراتيجية للغرب في الشرق الأوسط وما بعده وتجب حمايته بأي ثمن. وهم يعلمون أن كيان يهود الضعيف لا يمكنه أن يحيا إلا بفرض نفسه على شعبه، رغم وجود أصوات ضد ذلك من داخل الغرب نفسه. داخل الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس الأمريكي جو بايدن، انتقدت عضو الكونغرس إلهان عمر الدعم الأمريكي غير المشروط لكيان يهود، وفقاً لبيزنس إنسايدر.

وكتبت النائبة التقدمية على تويتر "قُتلت على يد الجيش (الإسرائيلي)، بعد أن جعل وجودها كصحفية معروفاً بوضوح. نحن نقدم لـ(إسرائيل) ٣,٨ مليار دولار من المساعدات العسكرية سنوياً دون قيود، ما الذي يتطلبه الأمر للمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان هذه؟".

الحل الوحيد لكيان يهود الغاصب، هو إزالته من جذوره وتحرير فلسطين. إن الاعتراف به أو المساومة معه بأي شكل من الأشكال جريمة بحق الإسلام والأمة الإسلامية. بإذن الله، ستجعل **الخلافة** التي ستعاد إقامتها تحرير الأراضي الإسلامية وتوحيد جميع أراضي المسلمين على رأس أولوياتها. مع دعم الأمة الإسلامية الكامل لهذا الأمر، لن يتمكن بقية العالم من منعه، ولن يكونوا قادرين على المجادلة بحق الأمة الإسلامية في استعادة السيطرة الشاملة على شؤونها الخاصة بعد قرنين من الاستعمار الغربي. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾.